

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [63] تفسير الآيات من الآية 201 إلى الآية 601

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد. هذا هو الدرس الخامس والاربعون من دروس التعليق على تفسير الامام

عبد الله بن - 00:00:00

البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. وهذا هو يوم الاحد الخامس والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وخمسة ثلاثين للهجرة وكنا وقفنا في اللقاء الماظي عند التعليق على الآية رقم مئة واثنين من سورة البقرة. وهي آية - 00:01:22

فيها كلام كثير للمفسرين وفيها اختلافات. وهي قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت. وما يعلم من احد - 00:01:43

حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر إلى آخر الآية. وقد تكلم الامام البيضاوي رحمه الله عن هذه الآية وأشار إلى الرواية الاسرائيلية التي آتى ذكر في تفسير هذه الآية اشارة عابرة مما يدل على منهجية - 00:02:03

البيضاوي في التعامل مع الروايات الاسرائيلية. ولا وقد ظاق الوقت بنا عن التعليق اه المستفيظ على هذه الآية فنعود ونقول هذه الآية يعني ورد فيها كلام للمفسرين اعتمادا على روايات نقلوها عن بنى اسرائيل عن علماء بنى اسرائيل. وموضوع - 00:02:23

او الاستشهاد او الاستدلال بالروايات الاسرائيلية في تفسير القرآن الكريم من الموضوعات التي ناقشها المفسرون وناقشها الذين في علوم القرآن مناقشة واسعة. وتتنوع مناهج المفسرين في الاستفادة من الاسرائيليات. وفي الوقت - 00:02:43

الراهن كثر الحديث عن الاسرائيليات وضرورة تنقية كتب التفسير من هذه الروايات الاسرائيلية لما فيها من اه مجازفات وما فيها من الغرائب والروايات الغربية. ومن هذه المواقع التي اه يدعوا او يدعون المعاصرون او بعض المعاصرین - 00:03:03

الى استبعادها الروايات المذكورة في تفسير هذه الآية. لما فيها من الغرائب فيما يتعلق بسليمان بن داود عليه الصلوة والسلام. ومن نسبة اه امور فظيعة اليه عليه الصلوة والسلام فنقول ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين اشتغلوا بتفسير القرآن الكريم من

امثال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:23

وايضا من تلاميذه من التابعين من امثال مجاهد ابن جبر وسعيد ابن جبير اه غيرهم من مفسري التابعين قد رجعوا الى الاسرائيليات. ونقلوا الكثير منها. في بيان بعض الآيات القرآنية. ولا سيما نوعين من انواع الآيات القرآنية التي وردت في القرآن الكريم. لأننا عندما - 00:03:53

الاستفادة من الروايات الاسرائيلية والمقصود بالروايات الاسرائيلية هي الروايات المروية عن كما اليهود بالدرجة الاولى. يعني الاسرائيلية نسبة الى بنى اسرائيل وهم اتباع اه الديان او اتباع اليهود بصفة خاصة. وادخل فيها المفسرون كما ذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - 00:04:23

ادخلوا فيها ما يرويه غيرهم من النصارى وغيرهم. لأنهم يروون روايات عن انباء بنى اسرائيل ويروون روايات ايضا عن من سبقهم من الانبياء. كنوح عليه الصلوة والسلام وصالح اه شعيب وهم من سبقو موسى عليه الصلوة والسلام. وهذه الروايات نجدها في كتب التفسير - 00:04:53

في موضعين في الموضع الاول في الحديث عن انباء بنى اسرائيل كما في هذه الاية لانها هذه الاية تتحدث عن سليمان ابن داود عليه الصلوة والسلام. وهو من انباء بنى اسرائيل ومن ذرية اه ابراهيم عليه الصلوة والسلام.منذ - 00:05:23
اسحاق ابن ابن ابراهيم. النوع الثاني من الروايات الاسرائيلية تجدونه في تفسير الایات القرآنية التي تتحدث عن بداية الخلق. خلق ادم عليه الصلوة والسلام وخلق السماوات والارض كيف خلق الله السماوات والارض؟ وكيف خلق الله ادم؟ اما الحديث عن بداية خلق ادم كما مر معنا في سورة البقرة - 00:05:43

في قوله سبحانه وتعالى واد قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الایات. هذه القصة التي ذكرها الله في سورة البقرة وردت في موضع كثيرة من القرآن الكريم في سورة الحجر وفي غيرها. فهناك روايات - 00:06:13

نقلها اه علماء بنى اسرائيل فيها تفاصيل كثيرة اكثرا من الموجود في في القرآن الكريم فهنا يأتي النقاش ما هي الروايات التي نستدل بها من هذه الروايات؟ وما هي الروايات التي نردها - 00:06:33

بعد ان يعني تأمل العلماء فيها وجدوا ان المفسرين من السلف كانوا على بينة فيما يستشهدون به وما يذكرون من هذه الروايات ووجدوا ان الروايات التي تلقى العن بنى اسرائيل لا تخرج عن ثلاثة انواع - 00:06:53

النوع الاول من الروايات هو النوع الذي في شرعنا ما يؤيده ويثبته ويصدقه فهذه الروايات الجميع يستشهد بها. الجميع يستشهد بها. وبعض هذه الروايات قد ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا لا اشكال فيه. هذا النوع من الروايات الاسرائيلية لا اشكال فيه. والنوع الثاني هي روايات - 00:07:13

في ديننا ما يردها ويبطلها. كما في الروايات التي ذكرت في هذه الاية في بعض الروايات وليس في كل الروايات من اعظم ما يبطل بعض الروايات الاسرائيلية انها تسيء اساءة بالغة الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام. وتطعن في اعراضهم. وآآ - 00:07:43
تهمهم في ابلاغ آآ رسالتهم. وهذا لا شك ان ديننا فيه ما يرد هذه الروايات ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون عن الوقوع في هذه الكبائر ومعصومون من الواقع في اخطاء تتعلق - 00:08:13

بلاغ اه رسالتهم التي ارسلوا بها. فهذه نردها ونبطلها. وهذا النوع يوجد منه القليل في كتب التفسير اورد منها الواحدى واورد منها الثعلب. واورد منها الخازن. الخازن صاحب التفسير واكثر من اوردها هو النقاش. صاحب كتاب في التفسير من اكبر كتب التفسير. اسمه شفاء الصدور. لكنه لم يطبع بعد - 00:08:33

اورد من هذه الروايات التي فيها الغث والسمين. النوع الثالث من الروايات الاسرائيلية هو نوع ليس في ديننا ما يرده وليس في ديننا ما يؤيده وانما هو من المباح الذي يدخل تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج - 00:09:03
فهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم كان حجة كثير من المفسرين من الصحابة من التابعين ومن بعدهم الى اليوم في الاستفادة من هذه الروايات التي تروى عن علماء بنى اسرائيل في بيان بعض الایات القرآنية وفي تفسيرها وفي بيان معناها - 00:09:33
من امثالها هذه الاية التي معنا فيها بيان لتفصيل هذه الاية التي يذكرها الله سبحانه وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا البيظاوي ماذا يقول؟ يقول معنى هذه الاية اي نبدوا كتاب الله واتبعوا كتب السحر التي تقرأها - 00:09:53

او تتبعها الشياطين من الجن او الانس او منهما. على عهد ملك سليمان عليه الصلوة والسلام. هذه او الاشارة الموجزة. في الاية فيها تفصيل في كتب او في الروايات الاسرائيلية. وهي قد ذكرها - 00:10:23

الامام الطبرى وذكرها غيره. وهي ان الشياطين المتمردين في عهد سليمان عليه الصلوة والسلام كانوا يستردون السمع ويزورون الكتب وفيها السحر والكهانة ويضعونها تحت كرسي سليمان عليه الصلوة والسلام بعد ان توفي - 00:10:43
عليه الصلوة والسلام. فلما جاء الناس استخرجها هؤلاء الشياطين من تحت كرسي سليمان عليه الصلوة والسلام وقالوا للناس هذه اه هذا السحر وهذه الكتب التي استخرجناها من تحت كرسي سليمان عليه الصلوة والسلام هي السبب الذي من اجله كانت تدين -

سلیمان الجن والانس وهذا الملك العظيم الذي كان لسلیمان هو بسبب هذا السحر الذي وجده تحت كرسيه. وهذا زور وبهتان طبعا ولذلك كان هؤلاء اليهود يتهمون سلیمان عليه الصلاة والسلام بأنه كان ساحرا. وحاشاه - 00:11:33

عليه الصلاة والسلام. فجاءت هذه الآية لتبرئ سلیمان عليه الصلاة والسلام من هذه التهمة التي اتهمه بها اليهود وقد ذكرت لكم ان كثيرا من اليهود لا يعتبرون سلیمان عليه الصلاة والسلام نبيا من الانبياء. وانما يعتبرونه - 00:11:53

ملكا من الملوك. واما نحن فاننا نؤمن بان سلیمان عليه الصلاة والسلام كان نبيا. رسول ملكا وان الله سبحانه وتعالى قد اجاب دعوته عندما قال آآ عندما سأله الله سبحانه وتعالى ملكا لا ينفي لاحظ - 00:12:13

من بعد طيب في هذه الآية دلالة وهذه الآية بالمناسبة آية السحر هي من الآيات التي آآ آآ ينتفع بها المسحور في الرقية من السحر باذن الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى - 00:12:33

اه وما كفر سلیمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. هذه الآية فيها دلالة هنا وشار إليها البيضاوي ان تعلق السحر كفر. لكن البيضاوي هنا يقول ان تعلم السحر مع العمل به. هذا هو الكفر. اما تعلم المجرد - 00:12:53

لتعلم السحر دون العمل به فهذا ليس بغير. وهذا القول آآ مرجوح. وال الصحيح ان من اتى كاهنا او عرافا فسألة فقد كفر بما انزل على محمد. وهذا الحديث صحيح وهو نص صحيح في ان من تعاطى السحر او ذهب الى ساحر بفرض اه وهو مصدق له فانه - 00:13:13

كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا اشارة ونص صحيح في كفر اه الساحر ومن يتعلم السحر ومن يصدق السحر والله سبحانه وتعالى قد آآ يعني وصف من تعلم السحر بالكفر ونفي ذلك عن سلیمان عليه الصلاة والسلام لذلك قال وما كفر سلیمان اي ما كفر - 00:13:40

بتعاطيه للسحر او بتعلمها او تعليم. ولكن الشياطين كفروا بماذا؟ يعلمون الناس السحر جعل تعليمهم للسحر كفرا بالله سبحانه وتعالى.

وهذا ايضا مصدق يعني دليل على ان السحر محرم في جميع الاديان - 00:14:00

وفي جميع البيانات السماوية. ايضا الآية اشارت الى الملائكة قال وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت. وهذا فيه اشارة الى قصة الملائكة الذين انزلهم الله سبحانه وتعالى ابتلاء للناس يعلمون الناس السحر - 00:14:20

فتنة وابتلاء من الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى له ان يبتلي خلقه بما شاء. قال يعلمون الناس السحر ما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت. وقد ذكر البيضاوي ان بابل هي اسم موضع معروف. ولذلك قال البيضاوي هنا - 00:14:40

قال اه مم وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت نعم قال انها اي نعم. قال بباب ظرف او حال من الملائكة الى اخره والمشهور انه بلد من سواد الكوفة. نعم انها اسم موضع - 00:15:00

يعني منطقة بابل ولا زالت الى اليوم منطقة معروفة وهي معروفة ومشهورة بالسحر. وانواع السحر من قديم ويعني قد قرأت في بعض كتب انها ما زالت الى اليوم من المناطق المشهورة بالسحر في العالم وانواع السحر وكثرة السحر الى اخره. هاروت وماروت هو اسم علم للملائكة - 00:15:20

انزلهم الله سبحانه وتعالى قال وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. اشارة الى الملائكة وانهما كانوا لا يعلمون احدا هذا السحر حتى يقولوا له انما نحن فتنة يعني انزلنا الله سبحانه وتعالى فتنة للناس - 00:15:40

فلا تكفر بتعلمك لهذا السحر. وقد ذكرروا روايات ايضا في هذا الجانب من الاسرائيليين ايضا ذكرها ابن كثير وذكرها الطبرى وذكرها غيرهما. ولم يذكرها البيضاوي في هذا الموضع اشارة الى ان البيضاوي يعني قد اخذ - 00:16:00

على نفسه الا يذكر من الرواية الاسرائيلية الا روايات محددة جدا في موضع محدودة. لان هناك بعض الآيات القرآنية لا يمكن ان تفهم الا قرأت الرواية الاسرائيلية التي تبينه. وهذا في موضع قليلة في القرآن الكريم لكنها موجودة. ويعني مثل قصة آآ - 00:16:20

عليه الصلاة والسلام في سورة صاد. يعني موضع كثيرة من السورة التي نحن فيها هنا في سورة البقرة. كما مر معنا في اه قصة بقرة بنى اسرائيل فان هناك روايات كثيرة وردت اه عن بقرة بنى اسرائيل ومجمل هذه الروايات هو ما فسر به - 00:16:40

ابن جليل الطبرى وابن كثير وغيرهم والبيضاوى تم قال الله سبحانه وتعالى فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرأة وزوجها. اشارة

هنا الى هذا النوع من السحر الذى يتعلمه الناس سواء تعلموه من الشياطين او تعلموه من - 00:17:00

بين الملائكة او من السحرة وهو يسمونه سحر الصرف وهو سحر التفريق بين المرأة وزوجها وهذا قد ذكره الله وهنا تخصيصا لشنته.

وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان او ان ابليس يعني جلس على عرشه - 00:17:20

على الماء وقال يعني اخذ يد니 اشد السحرة مضره فحتى جاءه احد السحرة وقال ما زلت بهما حتى فرقت بين فلان وزوجته او

وزوجه فقال ادنه انت انت. اشارة الى ان هذا الساحر هو احب السحرة الى ابليس. الذي يفرق - 00:17:40

بين المرأة وزوجها ثم قال الله سبحانه وتعالى هنا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. قالوا انه لا يضر سبب من الاسباب سواء

كان سحر او غيره الا باذن الله سبحانه وتعالى. اذا كتب الله سبحانه وتعالى وقدر ان يضر هذا السحر فانه يقع تأثيره. وهذه مسألة من

- 00:18:00

التي اختلف فيها العلماء هل السحر له حقيقة؟ ام انه مجرد تخيل وليس له حقيقة؟ وال الصحيح ان السحر حق وله تأثير لكن بما قدره

الله سبحانه وتعالى وبما اذن به. فاذا قدر الله وقوع السحر على المسحور فانه يؤثر عليه - 00:18:24

حتى يظن انه فعل الشيء وهو لم يفعله. اه كما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم عندما سحره لبيد ابن العصم كما في صحيح اه

البخاري وقد ثبت هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تعرض للسحر. لكنه لم يؤثر ذلك على بلاغه رسالته. ثم انه كان - 00:18:44

في فترة محددة فقط. حتى جاء جبريل عليه الصلاة والسلام وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بمكان السحر. اه طلب النبي صلى الله

عليه وسلم وابطله. فذهب اثره باذن الله تعالى. لكن لا شك ان السحر له تأثير. وانه لا - 00:19:04

يجوز حل السحر الا الرقية وبالوحى وبما اذن به الله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان تحل السحر بالسحر وهذا للاسف واقع وكثير في

الناس اليوم يعني يصاب الانسان بالسحر فيذهب يستشفي عند السحرة. يذهب الى ساحر اخر - 00:19:24

بعضهم يظن انه كلما كان الساحر اكثرا تمكنوا كلما كان اقدر على حل السحر. وهذا لا شك انه ايغال في الكفر. كما اخبر النبي صلى الله

عليه وسلم انه من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ويتناهى الناس كثيرا في هذا وهذا مما يحتاج الى ان -

00:19:44

ينبه الناس عليه. ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. وهذا اشارة الى ان السحر لا يعلمون الخير. وانما يعلمون الشر

والظلمة. والبيضاوى هنا ويتعلمون ما يضرهم لانهم يقصدون به العمل. او لان العلم يجر الى العمل غالبا ولا ينفعهم اذ مجرد العلم به

غير مقصود - 00:20:04

ولا نافع في الدارين. وهذا يبطل كلامه الذي تكلم به قبل. وقال ان تعلم السحر في حد ذاته ليس محظيا. وانما المحظى هو وهذا غير

صحيح. والصواب ان شاء الله ان تعلم السحر حرام كالعمل به - 00:20:34

لانه لا يطمئن عندما يقول انه يجوز ان تتعلم السحر اذا كنت لا تعمل به من الذي يطمئن ان الانسان لا يقع في الفتنة ويتعلم ثم يعمل

به. وهذا تعریض لدین الانسان للخطر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا عراهم فصدقه فقد كفر - 00:20:54

وقال من اتاه ولم يصدقه فقد فلا تقبل له الصلاة وذكر اربعين يوما ما يدل على الوعيد الشديد في من يأتي الى هؤلاء السحرة قال

الله ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلائق. يعني اليهود يعلمون عقوبة الساحر. ويعلم - 00:21:14

عقوبة السحر ويعلمون ان من اتى هؤلاء السحرة فانه لا حظ له في الآخرة. اشارة الى كفره. فما له في الآخرة من خلائق وهذا لا يكون

والخلاء هو النصيب. فاذا كان ليس له في الآخرة نصيب. معناها انه كافر. وهذا لا يكون الا للكافر - 00:21:34

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. شروا به انفسهم شروا قلت لكم مارا في مواضع مرت معنا ان شروا بمعنى باعوا ولبئس

ما شروا به انفسهم يعني باعواها. انهم قد باعواها بثمن بخس. وشرع تأتي في اللغة العربية بمعنىين تأتي بمعنى باع وتأتي بمعنى

اشترى - 00:21:54

وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يعني باعواه. ولبئس ما شروا به انفسهم يعني باعواها. وتأتي اشارة ترى بمعنى ابداعا كما في قوله

تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وغيرها - [00:22:18](#)

الآلية التي بعدها ولو انهم امنوا يا شيخ صالح نبدأ نقرأ فيها. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البيضاوي رحمة الله في - [00:22:38](#)

للتعالى ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب واتقوا بترك المعاشي كنبد كتاب الله واتباع السحر لما ثوبه من عند الله جواب لوم. واصله لاثيب مثوبة من عند الله خيراً مما شروا به انفسهم. فحذف - [00:22:58](#)

وركب الباقي جملة اسمية لتدل على الثبات المثوبة والجزم بخيريتها. وحذف المفضل عليه جلال المفاضل ما ينسب اليه. وتنكير المثوبة لأن معنى لشيء من الثواب خير. وقيل لو للتمني والمثوبة كلام مبتدأ. وقرأ لمثوبة كمشورة وان - [00:23:18](#) سمي الجزاء ثواباً ومثوبة لأن المحسن يتوب اليه. قوله لو كانوا يعلمون ان ثواب الله خير مما هم فيه. وقد علموا لكن جهلاً لترك التدبر أو العمل بالعلم. نعم يعني هذه الآية تعقيب على الآية السابقة اشارة الى - [00:23:38](#)

علم هؤلاء العلماء من بني اسرائيل بما هم فيه من الضلال والكفر باتباعهم للسحر. ويعني اسلوب القرآن الكريم هنا انه يعاتبهم على ما فعله اجدادهم. لأن الذين وقعوا في هذا السحر هم اجدادهم. الذين فعلوا ما فعلوا في عهد سليمان عليه الصلاة والسلام. يعني قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

لفتره طويلة لكن الله سبحانه وتعالى يقرعهم ويوبخهم هؤلاء الاحفاد لأنهم يتبنون ويؤمنون بما فعله اجداد ويرونه صواباً. قال الله سبحانه وتعالى ولو انهم امنوا اشارة الى ان ما فعلوه كان كفراً وليس كذلك. ولو انهم - [00:24:18](#)

امنوا واتقوا فالايام اشارة الى التصديق والتسليم والتقوى اشارة الى يعني اجتناب المنهيات والحذر منها لمثوبة من عند الله خير. هنا يقول البيضاوي ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب والآية هنا عامة يعني ولو انهم امنوا مطلقاً. امنوا بكل ما يجب عليهم الایام به - [00:24:38](#)

من من مثل الرسول والكتاب وغيرها. فهذا يعني يكون من باب التفسير بالمثال. ولو انهم امنوا بالرسول والكتاب وكل ما يجب عليهم ان يؤمنوا به. هذا النوع من التفسير يسمى تفسير بالمثال. واتقوا قال بترك - [00:25:08](#)

المعاصي اشارة الى ان التقوى هي اتقاء المعاشي كما يقول المفسرون في او غيرهم في تعريف التقوى قالوا هو ان يجعل بينك وبين آآآ وعيد الله وبين عقابه وقاية. فكل ما هناك عنه تقيه. قال كنبد كتاب الله - [00:25:28](#)

هو اتباع السحر قال لمثوبة من عند الله قال جواب لو. ولو هي من ادوات الشرط لو انهم امنوا لمثوبة يعني معنى الكلام لو انهم امنوا لاذبوا طيب لماذا قل مثوبة ولم يقل لا اثيب؟ لماذا عبر بالجملة الاسمية ولم يعبر بالجملة الفعلية؟ هذه مسألة بلاغية مهمة ودقيقة. البيضاوي ينبه - [00:25:52](#)

هنا الى عليها وهو يعني كلامه هذا من قول من كلام الزمخشر. قال واصله لاثيب مثوبة من عند الله. خيراً مما ما شروا به انفسهم. فحذف الفعل وركب الباقي جملة اسمية لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها - [00:26:23](#)

وهذا يعني قاعدة من قواعد التعبير بالجملة الاسمية والجمل الفعلية في اللغة العربية ان التعبير دائماً بالجملة الاسمية يدل على الثبات وعلى الاستمرار. وعلى ان هذا الامر او هذا الوصف ثابت مستمر - [00:26:43](#)

اما اذا عبر بالفعل فان هذا يدل على الحدوث والتجدد ولا يدل على الثبات قال لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها. وحذف المفضل عليه اجلالاً للمفضل من ان ينسب اليه. كيف يعني؟ يقول ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير - [00:27:02](#)

من المعاشي التي هم عليها والعقوبة التي سوف يأولون اليها لكنه لم يذكر ذلك لم يذكر المفضل عليه. قال خير لهم من هذا العقاب والعقاب الذي سوف يتعرضون له. قال يعني حذف - [00:27:31](#)

فضل اجلالاً للمفضل من ان ينسب اليه لانها لا تقارن ان تقول لمثوبة الله سبحانه وتعالى وفضله وثوابه وجنته بعذابه وناره. فاغفلها سبحانه وتعالى ولم يذكرها قال وتنكير المثوبة لأن المعنى لشيء من الثواب خير. يعني يقصد - [00:27:50](#)

ان الله سبحانه وتعالى قال لمثوبة وجعلها نكرة اشارة الى ان اي نوع من انواع المثوبة خير من هذا الضلال والعذاب الذي هم فيه
قال وقرأ لمثوبة كمشورة. يبدو لي انها يا صالح وقرأ لمثوبة - 00:28:11

من عند الله لان القراءة السبعية لمثوبة. والقراءة الاخرى لمثوبة من عند الله خير كمشورة وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبا لان المحسن
يتوب اليه. يعني كان المحسن يرجع فيثيب الذي احسن اليه. فسمى الثواب ثوابا لانه يرجع اليه المحسن فيصنه. لو كانوا يعلمون -
00:28:35

يعني ان ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا. لكنهم جهلو ترك التدبر او العمل بالعلم. وهذه الاية ايها الاخوة فيها توبخ للعالم الذي
لا يعمل بعلمه. لان هؤلاء من علمائهم ويعرفون ان ما - 00:29:05

من اتباع السحر ونبذهم لكتاب الله وراء ظهورهم انه ظلال. وانه كفر ولكنهم فعلوه رغم ذلك ولذلك قال الله في اخر الليل لو كانوا
يعلمون. مع انهم يعلمون. قال المفسرون اي لو كانوا يعلمون علما صحيحا يقوده - 00:29:25
من الخير لفعلوا خلاف ما فعلوه. لكن هذا العلم الذي علموه لم ينفعهم. وهذه الظاهرة ايها الاخوة كانت منتشرة في بني اسرائيل. وهي
ظاهرة علماء السوء والعياذ بالله. والعلماء الذين لا يعلمون - 00:29:45

بعلمهم من المسلمين فيهم شبه من علماء اليهود والنصارى. كما قال ذلك المفسرون في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وايضا عند قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي اتینا اياتنا فانسلخ منها - 00:30:05

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. فكان هذا في بني اسرائيل كثيرا. كثير من علماء بني اسرائيل كانوا على علم وعلى معرفة بالتوراة
ولكنهم كانوا يعملون بخلافهم. ولذلك اكثر الله سبحانه وتعالى من ذمهم في القرآن الكريم ابتداء - 00:30:25

يعني لتاريخ حتى يعرف المسلمون هذه الحقيقة. الامر الثاني حتى يتتبه علماء المسلمين الى هذا الخطر. وآآ الخل الذي كان في هذه
الامة المكذبة العاصية فيجتنبوه ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من فضل - 00:30:45

الذى يعلم بعلمه اثنى عليه عليه الصلاة والسلام ثناء كثيرا واثنى عليه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وفي نفس الوقت ذم ذما
شديدا العالم الذي لا يعلم بعلمه ذما شديدا. ايه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا. احسن الله اليك يا رب. قال تعالى - 00:31:05

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. الراعي حفظ الغير لمصلحتي. وكان المسلمين يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام
راعنا اي راق وتأن بنا فيما تلقننا حتى نفهمه. وسمع اليهود فافترسوه وخطبوا به مريدين نسبته الى الرعن. او سبه - 00:31:25

الكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي راعينا. فهي المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل التلبيس وهو انظرنا
بمعنى انظر اليها او انتظرنا من نظرة اذا انتظره - 00:31:45

وقرى انظرنا من الانذار. اي امهلنا لنحفظ. وقرأ راعون على لفظ الجمع للتوقير. وراعنا التنوين اي قول الذرعان نسبة الى الرعن وهو
الهوج. لما شابه قولهم راعينا وتسبب للسب. قوله واسمعوا - 00:32:01

واحسنوا الاستماع حتى لا تفتقرن الى طلب المراعاة. او واسمعوا سماع قبول لا كسماع اليهود. او واسمعوا ما امرتم به بجد حتى لا
تعود الى ما نهيت عنده. قوله وللكافرين عذاب اليم. يعني الذين تهانوا بالرسول عليه الصلاة والسلام وسبوه. نعم هذا الخطاب اه -
00:32:21

خطاب المؤمنين من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في آآ التعبير عندما يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة رضي
الله عنهم ربما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وهو يعلمهم ويقرأ عليهم الوحي والقرآن - 00:32:41

الكريم ربما قالوا له يا رسول الله راعنا. يعني تأني في آآ ابلاغنا العلم وتأني في ابلاغ الوقت من المراعاة معروفة وش معناها يعني
معناها من المراعاة يعني راعي ضعفنا وراعي آآ يعني - 00:33:01

قدراتنا حتى نستطيع ان نفهم عنك. ليس فيها اي مشكلة هذى. لكن الاشكال ان اليهود استغلوا هذه العبارة لان هناك عبارة قريبة منها
في لغتهم لغة اليهود معناها قبيح فكانوا يخاطبون بها النبي صلى الله عليه وسلم ويقصدون بها المعنى القبيح - 00:33:21
الصحابه يغسلون راعنا من المراعاة. واليهود يقولون راعنا يا محمد. راعنا. يعني انك يعني يصفونه عليه الصلاة والسلام بالرعونة

والهوج والخفة. ايota فالله سبحانه وتعالى ماذا يعلم الصحابة هنا؟ يقول اجتنبوا هذه العبارة. هل فيها هي مشكلة؟ لا ما فيها مشكلة -

00:33:51

لكن لأنها تتحذذ ذريعة إلى استخدام العبارة الأخرى يستخدمها اليهود ولذلك هذه الآية حجة في سد الذريعة في الشريعة الإسلامية. إن يحرم الشيء أو أن يمنع الشيء ليس لذاته. وإنما لما - 00:34:21

قولوا اليه فهنا يقول البيضاوي قال الراعي حفظ الغير لمصلحته. المراعة حتى الراعي الذي يرعى الغنم سمي الراعي راعيا لانه يحفظ مصلحة الغنم يرعاها. وكان المسلمون يقولون للرسول عليه الصلاة والسلام راعنا اي راقبنا - 00:34:41

ان بنا فيما تلقينا حتى نفهمه. وسمع اليهود فافتربوه يعني اعتبروه فرصة. اخذوه فرصة قال فافتربوه وخطبوا به مریدین نسبته الى الرعن. او سب الكلمة العبرانية التي كانوا يتسابون بها وهي - 00:35:01

قاعنا فهني المؤمنون عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل التلبيس. الرعنون اذكر اني قرأت في كتب الاشتقاء في اللغة ان الرعنون سميت التنوء الذي يظهر في الجبل. يقولون العرب تسمى - 00:35:21

الذى يظهر في الجبل يعني اذا نظرت الى الجبل تجد فيه نتوء في بعض الجبال. يسمون هذا التنوء رعنون يسمون رعنون الجبل. طيب لماذا سمي رعنون؟ قالوا لأنها نشاز. لأن شكلها نشاز في هيئة - 00:35:41

الجبل. فكذلك التصرف النشاز في اخلاق الانسان يسمى رعنون. فيقال ما هذه الرعنون؟ في اخلاقه او ان فلان فيه رعنون. يعني في اخلاقه يعني في تصرفات التصرفات نشاز وغير طبيعية - 00:35:59

طيب ما هو البديل؟ في الشريعة الإسلامية الله سبحانه وتعالى عندما ينهى عن امر غالبا فانه يفتح بابا من المباح والبديل فالله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا - 00:36:18

يعني بدل ما تقولون راعنا قولوا يا رسول الله انظروا انظرنا هذه عبارة آآ تؤدي المعنى الذي تريدون وليس فيها المحذور الذي يستغله اليهود في سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:37

طيب وقل يا انظروا يعني لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا. يعني امهلنا من الانتظار. اصبر علينا. او وقولوا انظروا يعني انظرنا هذه قراءة وهذه قراءة ومعانيها بصفة عامة تؤدي المعنى الذي نريد - 00:36:57

وقرأ راعونا على لفظ الجمع للتوقير راعونا وراعنا بالتنوين اي قولنا ذا رعن نسبة الى الرعن وهو الهوج. طيب قال وقولوا وقولوا انظروا واسمعوا. واسمعوا يعني احسنوا الاستماع حتى لا تفتقرن الى طلب المراعة. وهذا وهذه الآية او قوله - 00:37:16

اسمعوا يمكن ان نستدل عليها بقوله سبحانه وتعالى آآ في في سورة الحجرات اه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله آآ الآية التي بعدها ما هي - 00:37:36

نعم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله - 00:37:59

اه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فهم يغطون اصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم. هنا في قوله وقولوا انظروا واسمعوا اه انصتوا لحضرت النبي صلى الله عليه وسلم حتى تسمعوا ما يقول حتى تفهموا ما يقول. وهذا الادب كان يتأنب به الصحابة رضي الله عنهم في حضرة - 00:38:14

النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقل هذا في اكثرا من رواية حتى قال بعض المشركين يصف حال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اصحاب ابو محمد بين يديه كأن على رؤوسهم الطير. من شدة انصاتهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:34

قال آآ او واسمعوا سمعا قبول لا كسماع اليهود ايضا هذا من المعاني التي قد تكون مقصودة في الآية ان المقصود بها وقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا اي واسمعوا من النبي صلى الله - 00:38:54

عليه وسلم سمعا قبول وانقياد. لا كسماع اليهود الذين يقولون سمعنا وعصينا وللكافرين عذاب اليم. يعني الذين تهاونوا بالرسول

عليه الصلاة والسلام وهذه ايضا فيها نفس التنبيه الذي نذكره دانما. في قوله تعالى وللكافرين عذابا - 00:39:10

اليم. اشارة الى ان سبب العذاب الاليم الذي توعدهم الله به هو الكفر الذي تلبسوه فقال ولهؤلاء الله لم يقل ولهؤلاء عذاب اليم وانما قال وللكافرين عذاب اليم. اشارة الى ان سبب العذاب الذي هم فيه هو الكفر - 00:39:30

الذى تلبسوه به. طيب اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك. قال تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. نزلت تكذيب في جمع من اليهود يظهرون مودة المؤمنين. ويزعمون انهم يودون لهم الخير. والود محبة الشيء مع تمنيه. ولذلك يستعمل في كل منها -

00:39:50

من بالتبين كما في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم الخير وقوله هل ينزل عليكم من خير من ربكم مفعول الود. ومن الاولى مزيدا للاستغراف. والثانية للابتلاء - 00:40:10

وفسر الخير بالوحي. والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه. وبالعلم وبالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك. وقوله والله يختص برحمته من يشاء. يستنبئه ويعلمه الحكمة وينصره لا يجب عليه شيء - 00:40:27

وليس لاحد عليه حق. وقوله والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل بمشيئته وما عرف فيه من حكمته نعم هذه الاية من القواعد العظيمة التي تبين موقف اهل الكتاب من اليهود والنصارى من المسلمين - 00:40:45

وهي ان هؤلاء اليهود والنصارى لا يحبون الخير للمسلمين مطلقا قال الله سبحانه وتعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. تلاحظون في بعض الآيات الله سبحانه وتعالى يقول - 00:41:08

ليسوا سواء مثلا يقول اه فريق من اهل الكتاب فلا يذكر الجميع لكن في هذه الاية لم يقل ذلك قال ما ود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين. فلم يستثنى احدا من اهل الكتاب ولا المشركين. ان ينزل عليكم لاحظوا حتى - 00:41:28

اسلوب هنا من خير من هنا الاستغرافية سوف يأتي الحديث عنه من ربكم فهذا المفترض هذه الاية ونظائرها في القرآن الكريم ان تكون ناقوس ينبئ المسلمين الى عداوة هؤلاء اليهود والنصارى الابدية والعقدية - 00:41:50

للمسلمين. فلا تتوقع من هؤلاء انهم يحبون لك الخير او يريدون لك الخير. والله هنا قال ما يود من المودة طيب ماذا يقول البيضاوى هنا؟ قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب نزلت تكذيبا لجمع من اليهود يظهرون مودة المؤمنين - 00:42:11

ويزعمون انهم يودون لهم الخير والود هو محبة الشيء مع تمنيه. ولذلك يستعمل في كل منهما ومن للتبين كما في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:42:31

وفسر الخير بالوحي والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان ينزل عليكم شيء منه العلمي وبالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك. والله يختص برحمته من يشاء يستنبئه ويعلمه الحكمة. وينصره - 00:42:48

لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق. وانما هو سبحانه وتعالى يختص ابتداء برحمته من يشاء وليس يعني يريد ان يقول البيضاوى ان الله لا يختص النبوة مثلا فلان من من الانبياء لانه يجب عليه ان يختصه لا وانما هو محض فضل من - 00:43:09

الله سبحانه وتعالى وابتداء والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس لضيق فضله بل لمشيئته وما عرف فيه من حكمته. وهذه الاية يعني التعقيب على - 00:43:26

هذه الآيات التي مرت في اه اه حسدبني اسرائيل للمؤمنين وللعرب ولذرية إسماعيل عليه الصلاة والسلام عندما اختص الله محمد عليه الصلاة والسلام بالنبوة فحسدوهم حسدا عظيما وناصبوهم وخاصة اليهود - 00:43:40

هنا بقوله آما يود الذين كفروا من اهل الكتاب تشمل اليهود والنصارى لان الكتاب هنا هو جنس الكتاب الذي سبق النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اطلق في الغالب المقصود به التوراة والانجيل - 00:44:06

لان النقاش والجدال والحوار كان اكثره مع هؤلاء في المدينة. اليهود خاصة والنصارى هم من اهل الكتاب ايضا والله سبحانه وتعالى في هذه الاية يؤكد ان هؤلاء اليهود خصوصا لانه قال في سورة المائدة ميز عداوة اليهود عن سائر اهل الكتاب فقال لتجدنا اشد -

عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا وهم ذكرهم الله هنا في هذه الاية ولتجدرن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري
 فهم ليسوا يعني لا يحبون المؤمنين لكتهم اقل عداوة من اليهود. ومن المشركين - 00:44:53

وهذه ينبغي ان تكون هذه الاية نصب عين المفسر وهو يقرأ ايات اهل الكتاب والحديث والحوار مع اهل الكتاب لان ان هذه الاية
 قاعدة في آآ موقف اليهود والنصارى من المؤمنين. وهو انهم لا ينتمنون لهم الخير وانهم يحسدونهم على - 00:45:12
 هذا الفضل الذي هم فيه والنبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في احاديث ان ان هؤلاء يحسدوننا على ما اختصنا الله سبحانه وتعالى
 به من الفضل. وذكر من امثلة ذلك اختصاص الله بهذه الامة بيوم الجمعة مثلا - 00:45:34

ان الله سبحانه وتعالى قد اختص امة محمد صلى الله عليه وسلم بيوم الجمعة في حين اه اخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم
 الاحد والمؤمنون كان لهم يوم الجمعة ليس كذلك - 00:45:52

وايضا آآ هديت هذه الامة الى اللبن وغير ذلك من الانواع الاختصاص التي اختص الله بها المسلمين قبلة عندما اختص الله المؤمنين
 بالقبلة الى بيت الله الحرام. في حين كانت قبلة لمن قبلهم الى بيت المقدس. وغيرها من انواع - 00:46:11
 الفضل التي اختص الله بها هذه الامة كليلة القدر آآ يوم الجمعة يوم عرفة آآ وغيرها وقد ذكر العلماء عند قول الله سبحانه وتعالى
 والله يخلق ما يشاء ويختار. تفصيل كثير لما اختار الله سبحانه وتعالى واحتضن به هذه الامة - 00:46:33

من الفضائل سواء كانت فضائل زمانية او فضائل مكانية او فضائل في الاشخاص او فضائل في العبادات ونحو ذلك نعم ما ننسخ من
 اية او ننسها احسن الله اليك. قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد يأمر اصحابه
 بامر ثم - 00:46:53

ينهاهم عنه ويأمر بخلافه. والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره. كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناقض ثم
 استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الريح الاثر ونسخت الكتاب. ونسخ الاية بيان انتهاء التبعد بقرائتها - 00:47:15

او الحكم المستفاد منها او بهما جميما. وانساؤها اذهابها عن القلوب. وما شرطية جازمة للنسخ منتصبة بها منتصبة به على المفعول
 وقرأ ابن عامر ما ننسخ من انسخ اي نأمرك وجبريل بنسخها ونجدتها منسوبة. وابن كثير وابو عمرو ننسها اين - 00:47:35
 وقرئ ننسها اي ننسى احد اياتها ونسها اي انت. وتنسها على البناء للمفعول. وتنسكتها باذمان مفعولين وقوله نأتي بخير منها او مثلها
 اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب او مثلها في الشواب. وقرأ ابو عمر بقلب الهمزة - 00:47:55

وقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قادر فيقدر على النسخ والاتيان بمثل المنسوخ او بما هو خير منه. والايام دلت على جواز النسخ
 وتأخير الانزال. اذ الاصل اختصاصه انه ان ومن يتضمنها بالامور المحتملة. وذلك لان الاحكام شرعت والآيات نزلت لمصالح العبادة -
 00:48:15

وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة. وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كأسباب المعاش فان النافع في عصر قد يضر في
 عصر غيره. واحتج من منع النسخ بلا بدن او ببدله اثقل ونسخ الكتاب والسنة ونسخ الكتاب بالسنة. فان الناسخ هو المات به بدلا
 والسنة ليست كذلك - 00:48:35

والكل ضعيف. اذا قد يكون عدم الحكم او الالتفاف اصلاح. والنسخ قد يعرف بغيره. والسنة مما اتى به الله تعالى. وليس المراد بالخير
 والمثل ما يكون كذلك في اللفظ. والمعتزلة على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت من لوازمه. واجيب بانهما من عوارض الامور
 المتعلقة - 00:48:55

بالمعنى القائم بالذات القديم جميل يعني هذه الاية اية مهمة جدا في القرآن الكريم وهي تتحدث عن موضوع في غاية الاهمية من
 موضوعات اه علوم القرآن. وهو موضوع النسخ وهذه الاية هي الاية التي يستدل بها العلماء على وقوع النسخ - 00:49:15
 ما ننسخ من اية او ننسها قال البيضاوي نزلت لما قال المشركون او اليهود الا ترون الى محمد يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويأمر
 بخلافه ثم تكلم البيضاوي في معنى النسخ في اللغة. فهو الان تكلم عن سبب نزول الاية - 00:49:37

ثم قال والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره بنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناصح. ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الريح الاثر ونسخت الكتاب طيب ممتاز - [00:50:01](#)

تكلم عن معنى النسخ في اللغة ثم قال ونسخ الاية بيان انتهاء التبعيد بقرائتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا. فعرف النسخ اصطلاحا طيب اولا بالنسبة لسبب نزول هذه الاية نعم لما رأى بعض آرأى المشركون او رأى اليهود ان القرآن الكريم - [00:50:20](#) قد يأتي بالامر ثم يأتي آآ بالغائه والامر بامر جديد. مثال ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه في صلاته وهو في مكة الى بيت المقدس وبقي على هذا اه طيلة العهد المكي ثلطاشر سنة - [00:50:43](#)

لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد في ذلك حرج. لأن النبي كان يحب ان يتوجه الى الكعبة وكان اذا اراد ان يصلي جعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس وصلى - [00:51:07](#)

فيكون يصلى الى الكعبة والى بيت المقدس في نفس الوقت فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصبح هذا غير ممكن فلا بد ان يتوجه الى بيت المقدس - [00:51:20](#)

ولا يستطيع ان يتوجه الى الكعبة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتمني في نفسه ان يتوجه الى الكعبة لانه يعلم انها هي التي كانت قبلة التي يصلى اليها جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:51:34](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى الآيات. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها تولي وجهك شطر المسجد الحرام الآيات. فلما نزلت عليه هذه الآيات غير النبي صلى الله عليه وسلم وجهته واصبح يصلى الى الكعبة الى آآ مكة - [00:51:49](#)

ومنذ ذلك التاريخ الى اليوم ونحن نصلى الى مكة هذى الحادثة كانت من اعظم الحوادث التي تأثر بها اليهود في تاريخهم مع الاسلام وحسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا المسلمين حسدا شديدا - [00:52:11](#)

ولذلك لعل هذا والله اعلم من مناسبة ايراد الاية التي قبلها. وهي قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من والله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم ثم ذكر آية النسخ - [00:52:30](#)

لان فيها اشارة الى مثل هذه الحادثة. حادثة نسخ قبلة اذا مثل هذه القصة او مثل هذه الحادثة جعلت اهل الكتاب يسخرون ويستهذون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالاسلام ويقولون انظروا الى محمد - [00:52:47](#)

اليوم رأى جديد يصلى الى بيت المقدس ثم فجأة يروح يصلى الى مكة وش هذا الدين هذا مقصد اليهود وفي سخريتهم الله سبحانه وتعالى هنا يقول انه سبحانه وتعالى له الامر في ان يأمر بما شاء وان يغير هذا الامر متى شاء - [00:53:04](#)

اليهود يقولون هذا الامر هم يرفضون هذا الموضوع تماما النسخ بمعنى التعديل والتغيير لانهم يقولون هذا يلزم منه البداء كما يسمونه. والبداء هو ان يفعل الانسان فعلا ثم يبدو له - [00:53:30](#)

خلاف هذا الامر فيفعله وهذا يجوز في حق الانسان لانه يسهو ويجهل ولكن في حق الله لا يجيزونه لانه يقولون يستلزم ان الله كان يجهل هذا الامر ثم ظهر له - [00:53:50](#)

وهذا غير صحيح فان النسخ لا يستلزم الجهل وانما الله سبحانه وتعالى يشرع سبحانه وتعالى ما فيه مصلحة لعباده في مرحلة من المراحل. ثم في مرحلة اخرى يكون الاصلاح لهم تشرع اخر - [00:54:04](#)

وهذا امر تدركه الفطرة السليمة والعقول المستقيمة حتى في حياة الناس العادية فان هذا يتكرر كثيرا مثال ذلك نحن في هذه الآيات في ايام يعني تقريبا بدأنا ندخل في ايام الربيع وايام - [00:54:24](#)

يعني الشتاء فتطول الليل الى اليس كذلك؟ ويقصر النهار هذه الايام تلاحظون يكون هناك مدة طويلة بين صلاة الفجر وبداية اه الدوام المدرسي اليهود كذلك؟ يعني نحن الان يؤذن لصلاة الفجر الساعة الرابعة والنصف تقريبا - [00:54:49](#)

نصلى الساعة الخامسة. نخرج من الصلاة اه خمسة وعشرون دقيقة دراسة تبدأ الساعة الثامنة صباحا فمن الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة ثلاث ساعات اليهود كذلك؟ يعني وقت طويل بعد صلاة الفجر. لكن تأتي ايام - [00:55:10](#)

نخرج من صلاة الفجر الساعة السادسة احيانا وعشرون السادسة والرابع ولذلك يكون الوقت ضيق بين الساعة السادسة والرابع وبين وقت

بداية الدوام. لأن المدارس ربما يبدأون السابعة السابعة والربع السابعة والنصف أحيانا - 00:55:31

فما رأيكم الان لو اتخذنا قرار الان في وزارة التربية والتعليم مثلاً بان الدوام يتغير بداية الدوام الى الساعة الثامنة والنصف. في الاوقات التي يكون فيها الوقت قصير بين صلاة الفجر وبين بداية الدوام - 00:55:46

الثانية صباحا - 00:56:04

وتصدر القرار بتاريخ واحد واحد محرم الف واربع مئة واربعة وثلاثين ثم عندما يتغير الوقت في شهر مثلاً السابع او السادس يصدر قرار بان يصبح بداية الدوام الساعة التاسعة صباحاً - 00:56:28

بعد صدور قرار التعديل ما يجد احد من الطلاب في القاعات - 00:56:45

لابيس كذلك. لماذا؟ لأنهم هم على بينة. القرار الجديد يقول الساعة التاسعة - 00:57:09

انت الان تلزمنا بقرار منسوخ جميل اذا القرار الاول يسمى منسوخ. والقرار الثاني يسمى ناسخ. كيف نعرف الناسخ من المنسوخ؟
بالتاريخ واحد واحد هذا منسوخ. واحد سبعة هذا ناسخ فكذلك الآيات القرآنية - 00:57:26

ليس لنا طريق الا اما ان يأتي بالقرآن الكريم نفسه نص اشارة الى ان والله هذى كانت الاية القديمة وهذا كان الحكم الجديد وهذا الحكم الجديد. او ان يخبرنا احد الصحابة الكرام الذين شهدوا التنزيل - 00:58:07

اتباع التابعين ولا احد من علماء التفسير. ولذلك 00:58:23 كانوا معاصرین للتنزيل ما سوی ذلك لا يوجد لا يمكن احد من التابعين يبلغنا باية منسوحة لانها لم يشهد هو نزول الوحي. ولا احد من

طريق معرفة النسخ هي هذه الطريقة اما ان يكون في النص نفسه ما يدل على النسخ او ان يكون قول لاحد الصحابة الكرام رضي الله عنهم مثل ذلك مما جاء فيه التصريح بالنسخ بالقرآن الكريم - 00:58:38

الله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة امر من يريد ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بان يقدم بين يدي نجواه صدق يعني [ترى ان تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد ان تتتصدق بصدقه - 00:58:56](#)

قبل ان تخطب النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموها بين يدي نجواتكم صدقة واضح الاية التي بعدها قال الله سبحانه وتعالى الشفاعة ان تقدموا بين يدي نجواتكم صدقات - 00:59:13

فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم يعني خلاص رفع الحكم هذا ما عاد فيه الزام لنا بـ نقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او بين يدي مخاطبته - 00:59:36

تعريف النسخ باللغة تعريفه في الاصطلاح انواعه - 00:59:51

دعونا نمر عليها باختصار حتى يعني نحاول ان ننهي هذه الاية يقول البيضاوي والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واباتها في غيره. كنسخ الظل للشمس والنقل ومنه التناسخ يعني بأنه يقول ان النسخ في اللغة يأتي بمعنىين. يأتي بمعنى النقل ويأتي بمعنى الازالة - 01:00:07

اما بمعنى النقل فمثل قولكم نسخت الكتاب تعطي واحد كتاب وتقول لو سمحت انسخ لي نسخة من هذا الكتاب. يعني ايش يعني
تنظر في الكتاب الاول وتكتب مثله يعني هذى نسخة - 01:00:27

وقد وردت هذه في القرآن الكريم في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. بمعنى ننقل واحد اللوح وفي نسختها هدى ورحمة والمعنى الثاني هو معنى الازالة. بمعنى النسخ هو الازالة تماما - [01:00:43](#)

نسخ هذا الشيء يعني ازالته ومنه قولهم نسخت الريح الادن يعني شفت اذا مشى الانسان في في طريق في رمل طريق رملي يترك اثار اه اقدامه. فإذا جاءت الريح ومسحت هذه الاثار ازالتها تماما - [01:01:03](#)

فيقال نسخت الريح الادن خالص ازالتها تماما. ونسخت الشمس الظل يعني الان اذا شرقت الشمس يكون للشجر وللمباني ظل فإذا جاءت الشمس وارتفعت وسط السماء يزول هذا الظل. فيقال نسخت الشمس الظل بمعنى ازالته وحلت مكانه - [01:01:21](#)
جميل هذا هو معنى النسخ باللغة اما النقل واما الازالة تماما ثم يقول في تعريف النسخ اصطلاحا قال ونسخ الاية بيان انتهاء التعبد بقرائتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميما - [01:01:45](#)

يعني يريد ان يعرف النسخ في القرآن الكريم بأنه بيان انتهاء التعبد حكم من الاحكام التي وردت في الاية. العلماء يعرفون النسخ بتعريف اخر وهو نفس المعنى الذي ذكره هنا هو - [01:02:06](#)

رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متراخ عنه تماما كما قلنا قبل قليل قرار يصدر يعمل به او لا يعمل به. قد يصدر القرار مثلا ثم قبل ان ينفذ يصدر قرار بالغائه - [01:02:21](#)

وهو ما يسميه العلماء نسخ الفعل قبل التمكن من فعله ويضربون له مثال بالامر بذبح ابراهيم عليه الصلاة والسلام عندما امر بذبح ابنه اسماعيل فانه قد امر بذبحه ثم قبل ان يفعل - [01:02:42](#)

نسخ نسخ الامر وقال الله سبحانه وتعالى وفديناه بذبح عظيم اذا هذا هو معنى النسخ ورفع الحكم الشرعي مثال ذلك على سبيل المثال كما قلنا في القبلة وان كان بعضهم لا يعتبر ذلك نسخا مثلا. يقول والله اصلا القبلة قبل الاسلام معروفة انها كانت الى بيت المقدس - [01:02:59](#)

فلما تغير الى اه المسجد الحرام هذا لا يعتبر نسخا لانه حكم سابق وما يسمونه يعني البراءة الاصلية او الواقع الذي كان قبل نزول الوحي. لكن في مثال اخر وهو موجود ومعروف وامثلة كثيرة - [01:03:25](#)

المرأة التي يتوفى زوجها اول آيات حكم نزل في عدتها كان ان تعتد سنة كاملة بعد ان يتوفى زوجها تبقى بعد ذلك سنة كاملة. لا يحق لها ان تتزوج والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا متاعا الى الحول غير اخراج - [01:03:42](#)

ثم نزلت بعد ذلك اية اخرى تخصض الحكم فتقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا صار بدل ما تجلس سنة كاملة تجلس اربعة اشهر وعشرا ايام. ايهما اخف - [01:04:10](#)

اربع اشهر وعشرا ايام ممتاز في تنبئه مهم في هذه المسألة نحن نقول لابد ان يقوم ان يكون الحكم الناسخ متأخر والحكم المنسوخ متقدم تماما زي ما تكلمنا في القرارات. قرار المتقدم وقرار متأخر - [01:04:33](#)

ما هو معقول انه يكون القرار المتأخر آيات نسميه هو المنسوخ لا نحن نعمل بالمتأخر ولا نعمل بالمتقدم لو رجعتم الى سورة البقرة في هاتين الآيتين التي ذكرتها لكم الان - [01:04:50](#)

وهي الآية التي تقول ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة. والآية التي تقول ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ايام لوجدم ان الآية التي تقول بان العدة اربعة اشهر وعشرا ايام متقدمة في سورة البقرة - [01:05:06](#)

اذن آيات ممتازة واربعة وثلاثين تقريرا او شيء والآية التي ترى ان العدة سنة كاملة متأخرة عنها في سورة البقرة وقد يأتي احدكم ويقول انت يا عبد الرحمن تقول ان الناسخ يكون متأخر - [01:05:24](#)

طيب هنا الآية التي المتأخرة تقول سنة كاملة فيقال ماذا يقال هذا صحيح لكن هي متأخرة في الترتيب في سورة البقرة ولكنها متقدمة في النزول في التاريخ معناها انك لا تستطيع - [01:05:41](#)

بنفسك ان تكتشف المتقدم والمتأخر من خلال الترتيب الموجود الان وانما تعتمد في معرفة المتقدم والمتأخر على ما ينقله الصحابة الكرام رضي الله عنهم لأن هذا هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:58](#)

وهذا الذي اخبرنا به الصحابة رضي الله عنهم ان الاية التي نزلت متأخرة هي التي تقول اربعة اشهر وعشرا. واضح هذا طيب اذا فهو يقول نسخ الاية بيان انتهاء التعبد بقرائتها او الحكم المستفاد منها - 01:06:13

يشير الى تقسيم النسخ في القرآن الكريم وهو ثلاثة اقسام يعني له اعتبارات كثيرة في التقسيم. لكن من ضمنها هذا الاعتبار وهو نسخ التلاوة وبقاء الحكم او نسخ الحكم وبقاء التلاوة - 01:06:30

او نسخ الحكم والتلاوة معا. هذا معنى كلام البيضاوي هنا واضرب لها مثال امثلة فمثلا نسخ التلاوة وبقاء الحكم. اية غير موجودة في القرآن الان بس حكمها موجود من يضرب لي مثال يا مشايخ؟ تفضل يا صالح - 01:06:52

احسنت. الاية المشهورة والتي لا يكاد يوجد الا هي. مثال اية الرجم يعني الناس يقولون الان اين حكم رجم الزانية المحصن في القرآن الكريم؟ ما يوجد الموجود من احكام يعني في القرآن الكريم هي جلد الزاني البكر صح - 01:07:13

الزانية والزاني فجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. طيب وبين الحكم بالرجم؟ في القرآن؟ هو كان موجود لقوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا ترجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. هذى كانت اية من تتل في القرآن الكريم - 01:07:34

ثم نسخ لفظها وبقي حكمها الان الزاني اذا وقع في الزنا وهو محصن متزوج فانه يرجم عملا بهذه الاية وعملا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وليس الدليل على رجم الزاني هو فقط قول النبي صلى الله عليه وسلم بل هذه الاية ايضا - 01:07:56

واضح هذا؟ اذا هذه نسخ لفظها وبقي حكمه طيب النوع الثاني نسخ حكمها وبقي لفظها لفظها موجود نقرأه لكن حكمها لا ينفذ. مثل ماذا يا شيخ؟ تفضل المتقدمة احسنت احسنت هو يعني يقول الايات التي نزلت في الخمر مثل قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 01:08:16

لا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلمون لا وفي قوله ايضا لا تأكلوا الربا ايضا اضعافا مضاعفة. فهذه قد نسخت بالآيات التي حرمتها مطلقا. احسنت وايضا يمكن ان نمثل لها ايضا بالآية التي ذكرتها لكم قبل قليل - 01:08:46

عدة المرأة المتوفى عنها زوجها بعام كامل. والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا متابعا الى الحول غير اخراج. هذه موجودة نقرأها لكننا لا ننفذها ولا نفتري بها ولو جاء رجل اليوم وافتى وقال للمرأة تعتد لسنة كاملة لخطأ الجميع. قال واطحأت - 01:09:06

يقول طيب هذى اية موجودة في القرآن. نقول صحيح لكنها منسوبة. حكمها منسوخ. طيب لماذا نقرأها؟ هكذا. يعني لحكم طبعا منها يعني بيان تخفيف الله سبحانه وتعالى ورحمته بامته طيب اذا هذا النوع الثاني نسخ الحكم - 01:09:25

وبقاء التلاوة طيب النوع الثالث وهو نسخ الحكم والتلاوة معا يحضر لكم مثل احسنت نعم ايضا كان مما يتلى من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن يعني كان من الايات التي تتل ان الرضاعة عشر رضاعات معلومات يحرمن - 01:09:44

ثم نسخت بخمس ورفع لفظها ورفع حكمها طبعا لانها نادرة ان تجد الان امثلة على يعني ايات منسوبة الحكم ومنسوبة التلاوة لانها نسيت خلاص والله سبحانه وتعالى يقول في هذه الاية نعود الى نص الاية ما ننسخ من اية او ننسها - 01:10:15

نأتي بخير منها او مثلها. وهذه الاية نص صريح في ان في موضوع النسخ وقد اخطأ خطأ شنيعا من زعم ان المقصود بالآيات في هذه الاية هي الايات الكونية. قال ليس المقصود بالآيات في هذه الاية - 01:10:42

الآيات الشرعية في القرآن الكريم وانما المقصود بها الايات الكونية. وهذا خطأ كيف تنسخ الايات الكونية لكن لان هناك طائفة من من اليهود ومنهم تابعهم ينكرون وقوع النسخ في القرآن الكريم مطلقا - 01:10:59

لأنهم يرون انه يستلزم البداء كما قلت لكم طيب قال الله سبحانه وتعالى آنأتي بخير منها او مثلها طبعا الذكر البيضاوي هنا القراءات التي وردت في قوله آنأتي بخير منها او ننسها. ننسها فيها قراءات فيها او اه ننسها يعني - 01:11:17

لنؤخرها اه وفي قراءة او تنساه او ننسكها وغیرها. نأتي بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب او مثل الثواب طيب طبعا هذه الاية كما قلت لكم نص في وقوع النسخ في القرآن الكريم. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى لحكمة ارادها سبحانه وتعالى - 01:11:38

اد يقدر يعني يشرع لعبادة حكما شرعا في وقت من الاوقات ثم يرفعه او في في مرحلة من المراحل وهذا آتبع لحكمته سبحانه وتعالى ولمصلحة العباد آ كذلك وفي هذا اشارة في قوله نأتي بخير منها او مثلها. خير منها للعباد - 01:12:06

وقد تكون الخيرية احيانا في التخفيف. وقد تكون الخيرية في الغاء الحكم. وقد تكون الخيرية في آ ان يكون الحكم اشد مثال ذلك وهذا ايضا نوع من تقسيم النسخ في القرآن الكريم باعتبار نوعه. فيقولون مثلا نسخ القبلة - 01:12:34

كان المسلمين يتوجهون الى بيت المقدس. ثم امرهم الله سبحانه وتعالى بالتوجه الى على الى مكة المكرمة قالوا هذا نسخ الى مماثل يعني ما ليس فيه مشقة ان يتوجهوا الى بيت المقدس وليس هناك مشقة في التوجه الى الكعبة - 01:12:55

وانما هي يعني مجرد تحول بالجسم فقط الى هذه الجهة او الى تلك الجهة فهذا نسخ الى مساوي النسخ الى اثقل كما في اه الصيام مثلا كان المفترض او كان يعني الذي يصوم يصوم اختيارا - 01:13:15

وبعض العلماء يقول كان آ صيام يوم عاشوراء آ واجبا. ثم نسخ فاصبح من السنة واجب صيام رمضان. فهذا كان يعني صيام يوم واحد ثم اصبح صيام شهر كامل - 01:13:38

فهذا يسمونه نسخ الى اثقل هذا نوع. النوع الثالث ان يكون نسخ الى اخف كما في نسخ العدة المرأة المتوفى عنها زوجها كانت تعتمد سنة كاملة ثم اصبحت تعتمد اربعة اشهر وعشر ايام هذا اخف - 01:13:56

وامثلته كثيرة واكثر انواع النسخ من هذا النوع وهو النسخ الى الاخف باعتبار ان الله سبحانه وتعالى اراد التيسير كما في آ تقديم آ الصدقة قبل النجوى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:16

وكما في آ مصاورة المشركين في الحرب. قال الله سبحانه وتعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فهذا اشارة الى النسخ ومن الامثلة ايضا في الحديث النبوي ان يكون في النص نفسه اشارة الى النسخ - 01:14:30

ان الله سبحانه وتعالى قال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ثم اصبح الحكم هو ان الذي الذي يقع في الزنا من الرجال والنساء ان كان بكرًا يجلد كما في سورة النور وان كان - 01:14:50

فيرجم كما في الآية التي نسخت وقلتها لكم الشيخ هو الشيخة وكما في فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه - 01:15:19

قد جعل الله لهن سبيلا البكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم او كما في الحديث فهذا الحديث فيه اشارة الى النسخ. وايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصرح الدلة التي يستشهد بها العلماء في زيارة القبور - 01:15:32

قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الاخرة. وفي الحديث نفسه اشارة الى انه كان هناك امر مننوع ثم تغير الحكم وهذا هو النسخ الذي يتحدث عنه العلماء - 01:15:57

فاما هنا اشارة في قوله تعالى نأتي بخير منها او مثلها ليس بالضرورة ان يكون المقصود بخير منها يعني اكثر منها عددا او آ وانما قد تكون الخيرية في الغاء الحكم نهائيا او تخفيفه او آ اثقل الحكم فالله سبحانه وتعالى اعلم - 01:16:13

بما يصلح لخلقه ولعلماء في كتب علوم القرآن حديث طويل في موضوع النسخ هذه الآية هي عمدة آ القائلين بالنسخ والكتب في النسخ كثيرة جدا والكلام فيه كثير لكن يمكن ان نلخص الكلام في النسخ - 01:16:33

بان افضل من كتب في النسخ من المتقدمين هو الامام العلامة ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى المتوفي سنة مئتين او المتوفي سنة مئتين اربعة وعشرين هجرية في كتابه الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل - 01:16:52

وافضل من كتب من المتاخرين وتوسيع وناقش الاقوال والادلة هو الدكتور مصطفى زيد رحمه الله في كتابه النسخ في القرآن الكريم له كتاب بعنوان النسخ في القرآن الكريم في مجلدين استوعب الاقوال واتى كل التفاصيل التي يبحث عنها طالب العلم - 01:17:08

وبينها ما يقارب ثلاثة مئة كتاب في الناسخ والمنسوخ للمتقدمين والمعاصرين والذي يسمع ويقرأ في كتب النسخ يظن ان عدد الآيات المنسوخة كثيرة جدا في حين ان عدد الآيات المنسوخة - 01:17:25

ان لا تتجاوز تسع ايات وبعضهم يقف بها عند ست ايات او خمس ايات وذكر الدكتور عبدالله الشنقيطي في كتاب له واصحكم به بعنوان الايات المنسوخة في القرآن الكريم يقول لم اجد الاجماع بين المفسرين على نسخ اية من القرآن الكريم الا اية النجوى في [سورة المجادلة - 01:17:42](#)

هذا التي اجمعوا على انها منسوخة وما سواها فهناك بعض الاختلاف في في نسخها ولكن الصحيح انها منسوخة. مثل ايات عددة المتوفى عنها زوجها ونحوها. لكن بعض المفسرين بالغ في ذكر الايات المنسوخة - [01:18:05](#)

بعضهم ذكر ان اية السيف وهي الاية الخامسة من سورة التوبه وهي قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث توقفتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد هذه تسمى اية السيف - [01:18:23](#)

بعض العلماء يذكر انها نسخت مئتين وعشرين اية لانه يحمل على يقول نسخت كل الايات المهاينة والصبر نحو ذلك. وال الصحيح انها ليست كذلك وهناك بحثا في اية السيف او الايات التي ادعى انها نسخت باية السيف - [01:18:41](#)

فموضع النسخ من الاهم الموضوعات. الامر الاخير الذي اختم به هذا الدرس وهو ان موضع النسخ من اكبر الموضوعات التي اثيرت حولها الشبهات. للطعن في القرآن الكريم وادعاء النسخ فيه - [01:19:01](#)

وان اكثر ايات الاحكام التي في القرآن الكريم منسوخة. ولا يعمل بها ويحملون على ذلك ايات الجهاد وایات كثير من ايات الطلاق ونحوها ويتخذون هذا ذريعة لابطال كثير من الاحكام التي وردت في القرآن الكريم. وال الصحيح ان النسخ ثابت ولكنه محدد بایات محدودة - [01:19:20](#)

معروفة لا تتجاوز وما سوى ذلك فهي دعاوى لا تثبت. وليس معنى التوسيع احيانا عندما يتسع بعضهم في دعاء الدعوة في القرآن الكريم او غيرها ان تبطل يبطل الموضوع من من اساسه. هذا غير صحيح كما تقدمنا في في اول الحديث موضوع الاسرائيليات - [01:19:41](#)

موضوع الاسرائيليات هناك من بالغ فيه ومن ذكر في روایات باطلة فبعضهم اتخذ هذه الروایات الباطلة ذريعة يقول لكي نلغي الاسرائيليات من كل الكتب تفسير وهذا غير صحيح بل هناك روایات استشهد بها الصحابة والتابعون والعلماء من السلف رضي الله عنهم ونحن نحتاج بها - [01:20:00](#)

بها ولكن هناك روایات باطلة نردها ونبطلها بحسب القواعد والضوابط التي قننها المفسرون رحمهم الله تعالى وقفوا عند هذا ونسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فهم كتابه. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:20:20](#) - [01:20:40](#)